بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) (١٥الأنعام).

المذيع: الأستاذ/ سمير شهاب

المذيع: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أُرحب بحضراتكم في حلقة جديدة في برنامج "آيات القرآن الكريم" نحاول أن نفهم ونتعلم ونتدبر ونتذكر عسى الله أن ينفعنا بما يذكرنا به سبحانه وتعالى، ضيفنا وضيف حضراتكم في هذه الحلقة التي نتناول فيها عظيم آي القرآن الكريم وآية من آيات القرآن الكريم، فضيلة الشيخ / فوزي محمد أبو زيد ـ كل عام وأنتم بخير فضيلة الشيخ.

فضيلة الشيخ:

وأنتم بالصحة والعافية، نسأل الله أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجلاء حُزننا وذهاب همنا وغمنا أجمعين.

المذيع: اللهم آمين، فضيلة الشيخ إسمح لنا أن نخرج فنستمع إلى الآية القرآنية ثم نعود إليكم إن شاء الله.

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) (١٥الأنعام).

المذيع: فضيلة الشيخ فوزي محمد أبو زيد ـ الآية ١٥ من سورة الأنعام:

ما أسباب نزولها وأين نزلت؟

فضيلة الشيخ:

الآية مكية ونزلت في مكة وكانت أيضاً لحوارٍ دار بين الرسول صلى الله عليه وسلَّم وبين الكافرين، فقد دعوه صلى الله عليه وسلَّم مرةً أُخرى إلى عبادة الأصنام والتوجه إليها والطواف بها كما يفعلون، فقال الله تبارك وتعالى له:

(قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) (١٥الأنعام).لأنه عرف الله، وإذا ذهب إلى عبادة الأصنام عصى الله، والمعاصي أنواعٌ كثيرة، وأعظم هذه المعاصي الشرك بالله سبحانه وتعالى، ولا توجد معصية أعظم من الشرك، ولذلك قال الله تعالى:

" إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ " (٤٨النساء).

فهي المعصية التي ليس لها مغفرة لأن الله هو الإله الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي ليس كمثله شيئ وهو السميع البصير.

المذيع: ماذا تقول فضيلة الشيخ في المعصية؟

فضيلة الشيخ:

المعصية: هي المخالفة لأي أمرٍ جاء في كتاب الله، أو ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلَّم، فكل من خالف أوامر الله فقد وقع في المعاصي التي أولاً:

يسبب له في الدنيا ما لا قبل له من الأذى، من الهم والغم والنكد وضيق الأرزاق والبلاء في نفسه، والبلاء في ماله، والبلاء في أهله، وقد يكون البلاء في عمله، أشياء كثيرة تسببها له المعصية في دنياه.

وتسبب له في الآخرة غضب الله وشدة الحساب والعقاب بأن يكون ـ إن لم يتُب ـ من أهل جهنم والعياذ بالله سبحانه وتعالى.

ولذلك نهانا الله سبحانه وتعالى عن المعاصي كلها ما ظهر منها وما بطن، والمؤمن لا يخطط لمعصية قط، ولا يدبر لها إذا وقع في المعصية يقع فيها فجأة بدون سابق تخطيط أو تدبير، ولذلك فإن الله يغفر له إن تاب وأنابلأنه لم يسبق له أن خطط لهذا الذنب أو دبَّر لهذا الفعل، ولكن وقع فيه بغتة أو فجأة، ولذلك إذا رجع يتوب الله سبحانه وتعالى عليه.

المذيع:

شكراً جزيلاً فضيلة الشيخ.